Journal pre-proofs

Evidence-Based Practices in Inclusive Classrooms: Use and Predictors among Teachers of Students with Autism in Amman

Yousef Mohammad Al-Boqai, Mohammad Abd Al-Fattah Al-Jabery

PII: 1760.2024

DOI: https://doi.org/10.35192/jjoas-h.1760.2024

Reference: JJOAS-H 1760.2024

To appear in: Jordan Journal of Applied Science-Humanities Science Series

Received Date: 18 Mar 2024

Revised Date: 12 May 2024

Accepted Date: 16 May 2024

Al-Boqai, Y. M., & Al-Jabery, M. A. F. (in press). Evidence-Based Practices in Inclusive Classrooms: Use and Predictors among Teachers of Students with Autism in Amman. *Jordan Journal of Applied Sciences – Humanities Series*. https://doi.org/10.35192/jjoas-h.1760.2024

This is a PDF of an article that has undergone enhancements after acceptance, such as the addition of a cover page and metadata, and formatting for readability. This version will undergo additional copyediting, typesetting and review before it is published in its final form. As such, this version is no longer the Accepted Manuscript, but it is not yet the definitive Version of Record; we are providing this early version to give early visibility of the article.

Please also note that, during the production process, errors may be discovered which could affect the content, and all legal disclaimers that apply to the journal pertain.

Journal pre-proofs

Evidence-Based Practices in Inclusive Classrooms: Use and Predictors among Teachers of Students with Autism in Amman

درجة استخدام معلمي الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد للممارسات المستندة إلى لأدلة العلمية في المدارس الدامجة في عمان

Yousef Mohammad Al-Boqai*, Mohammad Abd Al-Fattah Al-Jabery

The University of Jordan, Amman, Jordan

yousefboqai@gmail.com*

Abstract

This study investigated the extent to which teachers of students with autism spectrum disorder (ASD) implement evidence-based practices (EBPs) in inclusive schools in Amman and whether use varies by gender, academic degree, or participation in training. Using a descriptive cross-sectional design, a random sample of 125 ASD teachers (105 female, 20 male) completed a validated 28-item EBP-use instrument. Descriptive statistics and a three-way ANOVA were conducted. Overall EBP use was high (M = 2.71). No statistically significant differences were found by gender or academic degree ($\alpha = 0.05$), whereas teachers who had completed training courses reported significantly higher EBP use ($\alpha = 0.05$). Findings indicate that professional learning—rather than demographic characteristics or formal qualifications—drives classroom adoption of EBPs. Implications include prioritizing in-service EBP training, embedding EBPs in pre-service preparation, and providing coaching to support sustained, high-fidelity implementation. Future research should employ observational measures and longitudinal or experimental designs to test impacts on fidelity and student outcomes in Jordanian inclusive settings.

Keywords: Inclusive Education, Autism, Teacher Practice, Professional Development, Policy, Jordan.

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على درجة استخدام معلمي الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد للممارسات المستندة إلى الأدلة العلمية في المدارس الدامجة في عمان، وتحديد ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجة استخدام الممارسات تبعًا لمتغير (الجنس، الدرجة العلمية، الدورات التدريبية). تم استخدام المنهج الوصفي لمناسبته طبيعة الدراسة. تتكون عينة الدراسة من عينة عشوائية قوامها (١٢٥) من معلمي الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد، حيث تم توزيعهم إلى (١٠٥) معلمة و(٢٠) معلمًا. ولتحقيق أهداف الدراسة، تم تصميم أداة لقياس درجة استخدام الممارسات المستندة إلى الأدلة، والتي تضمنت (٢٨) ممارسة، وتم التأكد من صدقها وثباتها. توصلت نتائج الدراسة إلى أن درجة استخدام الممارسات من قبل معلمي الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد كانت مرتفعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لاستخدام الممارسات (٢,٧١). كما أظهرت النتائج وجود فروق ظاهرية في درجة استخدام الممارسات تبعًا لمتغير (الجنس، المستوى التعليمي، الدورات التدريبية). وعند استخدام تحليل التباين الثلاثي(3-Way ANOVA) ، أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α= ٠,٠٥) في درجة استخدام الممارسات المستندة إلى الأدلة العلمية بين متوسطات استجابات المعلمين تبعًا لمتغيرات (الجنس، المستوى التعليمي)، بينما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α= ٠,٠٥) لصالح الحاصلين على دورات تدريبية. وأوصت الدراسة بتعزيز استخدام الممارسات المستندة إلى

الأدلة العلمية من قبل معلمي الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد في المدارس الدامجة في عمان، من خلال عقد دورات تدريبية تتعلق بتطبيق هذه الممارسات واستخدامها.

الكلمات المفتاحية: التعليم الدامج، اضطراب طيف التوحّد، ممارسات المعلم، التطوير المهني، السياسات، الأردن.

المقدمة

الإطار النظري والدراسات السابقة

يعتبر ميدان التربية الخاصة واحدًا من أكثر المجالات تأثيرًا وأهمية في ميدان التعليم والرعاية الاجتماعية، حيث إن هذا الميدان يساهم بشكل كبير في بناء مجتمع متفهم وأكثر شمولية. ولطالما كانت التربية الخاصة تلعب دورًا حيويًا في تمكين هؤلاء الأفراد وتقديم الفرص لهم للمشاركة الفعّالة في المجتمع. كما أن فهم الاحتياجات الفردية لهؤلاء الأشخاص وتلبيتها بطريقة فعّالة يمكن أن يحدث تأثيرًا عميقًا على حياتهم ومستقبلهم. وهذا لا يمكن أن يتحقق إلا من خلال العمل معهم بحرفية وضمن أسس أخلاقية، وتقديم الدعم والرعاية اللازمة لهم من خلال استخدام أفضل الممارسات التعليمية معهم، حيث إن الهدف الأساس في هذا الميدان هو تعليم وإكساب ذوي الإعاقة المهارات اللازمة للوصول بهم إلى أقصى مدى من قدراتهم، وليكونوا أعضاءً فاعلين ومستقلين في المجتمع الذي يعيشون فيه.

ولا شك أن اضطراب طيف التوحد (Autism Spectrum Disorder ASD) يعد حاليًا أحد أبرز الاضطرابات البشرية وأكثرها مناقشة على نطاق واسع. وقد أدى انتشاره المتزايد إلى لفت انتباه المجتمعات العالمية إليه، ومع الاعتراف العالمي بهذا الاضطراب، يدور الكثير من النقاش حول تصوره كإعاقة أو كمجموعة من المهارات الفريدة التي يمكن اعتبارها نقاط قوة. هناك الكثير من الأدلة التي تثبت مسار الحياة للعديد من الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد، منذ مرحلة الطفولة المبكرة وحتى مرحلة البلوغ، حيث يمثل ذلك تحديًا لهم ولأسرهم. والكثير من الجهود التي تُبذل من قبل الباحثين والمتخصصين في هذا المجال ليكون لها تأثير إيجابي على مسار حياة الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد، حيث إن العاملين في برامج التدخل المبكر، والمدارس، والعيادات، وبرامج الخدمة الإنسانية الأخرى يبحثون عن الممارسات التي يمكن أن تكون أكثر فعالية عند العمل مع الأطفال والشباب ذوي اضطراب طيف التوحد. وإن زيادة معدل الانتشار لاضطراب طيف التوحد أدى إلى تكثيف الطلب على التعليم الفعال والخدمات العلاجية الناجحة، حيث إن علوم التدخل توفر أدلة حول الممارسات التي تؤثر بشكل إيجابي على النتائج (Urbanowicz et al., 2019).

وإذا ما تحدثنا عن تعليم الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد، فقد تضمنت عملية تعليمهم بعض الاستراتيجيات التي تعتمد على المحاولة والخطأ وغير المثبتة علميًا، الأمر الذي تطلب المزيد من الوقت والجهد دون الحصول على النتائج المرجوة من التدخلات العلاجية. وفي الآونة الأخيرة، أصبحت التدخلات مع هذه الفئة تعتمد على استخدام الاستراتيجيات والأدوات المستندة إلى الأدلة العلمية (Evidence Based Practices - EBPs) التي أثبتت فعاليتها من خلال الأبحاث التجريبية. حيث إن الأبحاث المنشورة في مختلف أنحاء العالم ساعدت في تحديد الممارسات القائمة على الأدلة العلمية لاستخدامها لتلبية احتياجات هذه الفئة الفريدة من الطلاب. لذلك لا بد من أن تتضمن البرامج التعليمية وبرامج الدعم الاستراتيجيات القائمة على الأدلة التي تمكن الأفراد المصابين بالتوحد من اكتساب المهارات والأدوات اللازمة للنجاح داخل الفصل الدراسي وخارجه (Hume & Steinbrenner et al., 2021).

خصائص ذوي اضطراب طيف التوحد

يظهر الطلاب المشخصون باضطراب طيف التوحد قصورًا في التفاعل الاجتماعي، حيث يشكل ذلك صعوبة في تطوير العلاقات الشخصية والحفاظ عليها. ويفتقرون إلى المهارات الأساسية للتفاعل الاجتماعي الناجح، بالإضافة إلى القلق الاجتماعي، والعزلة، والقلق، والاكتئاب.

ويعاني ذوو اضطراب طيف التوحد قصورًا في التواصل، حيث يشمل ذلك القصور في اللغة الاستقبالية والتعبيرية، وفي كثير من الأحيان يجدون صعوبة في التواصل اللفظي وغير اللفظي، ويظهرون تمسكًا شديدًا بالسلوك الروتيني الزمني والمكاني، بحيث يصرّ الطالب على روتين يومي محدد، ويقاوم أي تغيير يحدث في بيئته، ويتميز بالسلوك النمطي ورفرفة اليدين والاهتزاز المستمر أو الدوران حول الجسم، ومن أبرز الخصائص لديهم التعلق بأشياء محددة بشكل مفرط أو الاهتمام بجزء من الشيء (وزارة التربية والتعليم السعودية، ٢٠٢٠).

وفي السياق نفسه، يعاني ما يقارب ثلث ذوي اضطراب طيف التوحد من النقص في مهارات الحياة اليومية. ولا يرتبط هذا المجال مباشرة بالسمات الأساسية لاضطراب طيف التوحد، ومع ذلك يحتاج العديد من الأفراد المصابين باضطراب طيف التوحد إلى التدخل لاكتساب مهارات التكيف. وقد يؤدي العجز في مهارات التكيف إلى الحد من فرص المشاركة الاجتماعية في التعليم والاندماج في المجتمع بسبب مشكلات تتعلق بالسلامة. والأفراد الذين يعانون من اضطراب طيف التوحد أكثر عرضة للاعتماد على الآخرين للحصول على الرعاية طوال فترة الحياة (Kodak & Bergmann, 2020).

تعليم ذوي اضطراب طيف التوحد في المدارس الدامجة

عرّفت اليونسكو التعليم الدامج بأنه تأمين وضمان حق جميع الأطفال ذوي الإعاقة، ومن ضمنهم ذوو اضطراب طيف التوحد، في الوصول والحضور والمشاركة والنجاح في مدارسهم النظامية المحلية. ويتطلب التعليم الدامج بناء قدرات العاملين في المدارس، والعمل على إزالة الحواجز والعوائق المادية التي قد تحول دون وصول الأشخاص ذوي الإعاقة وحضورهم ومشاركتهم، من أجل تقديم تعليم نوعي لكافة الطلبة وتحقيق إنجازات تعليمية في هذا المجال. كما تم تعريف التعليم الدامج بأنه إلحاق جميع الطلبة - بغض النظر عن أي تحديات قد يواجهونها - في فصول التعليم العام المناسبة لأعمارهم والموجودة في مدارس المنطقة التي يسكنون فيها، لتلقي كافة الخدمات والبرامج الداعمة عالية الجودة بما يمكنهم من تحقيق النجاح في المناهج الأساسية (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٩).

الاستراتيجية العشرية للتعليم الدامج في المملكة الأردنية الهاشمي

تؤكد استراتيجية التعليم الدامج على الحاجة إلى تأسيس ثقافة انسجام والتزام بتعليم كافة الطلبة، بمن فيهم الطلبة ذوو الإعاقة ومن ضمنهم ذوو اضطراب طيف التوحد، في المدارس النظامية، بوصف ذلك سياسة وممارسة ومسؤولية من قبل وزارة التربية والتعليم. تستند هذه الاستراتيجية إلى مجموعة من القيم والمبادئ والتشريعات والأسس التي تؤكد ضمان تمتع الطلبة ذوي الإعاقة بالمواطنة الكاملة والحقوق غير المنقوصة في مجال التعليم، والوصول بهم إلى أقصى الإمكانيات والقدرات الأكاديمية، وتقديم الخدمات لهم على أساس تكافؤ الفرص وعدم التمييز. كما تتبنى الاستراتيجية قيم العدالة والمساواة وتقبل التنوع، وتنظر إلى الطلبة ذوي الإعاقة على أساس أنهم جزء من المجتمع الطلابي ومحور العملية التعليمية التعلمية، وتعزز حقهم في الحصول على تعليم نوعي أسوة بنظرائهم من غير ذوي الإعاقة ضمن بيئة تعليمية دامجة (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٩م).

معلمو الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد في المدارس الدامجة

إن دور معلم ذوي اضطراب طيف التوحد يختلف كثيرًا عن دور معلم التربية العامة، حيث إنهم يتعاملون مع طلبة يظهرون مجموعة من الانحرافات النمائية عن أقرانهم من نفس العمر. ويُعرّف معلمو الطلبة ذوو اضطراب طيف التوحد بأنهم معلمون متخصصون في التربية الخاصة، خاصة في مجال اضطرابات طيف التوحد، ويقومون بتدريس الطلبة المشخصين باضطراب طيف التوحد بشكل مباشر (العصيمي والرفاعي، ٢٠٢٣).

وفي السياق نفسه، توجد دراسات بحثت فيما إذا كان المعلمون على استعداد للعمل مع هذه الفئة من الطلاب، حيث تم فحص مستوى معرفة معلمي الصفوف الدامجة حول اضطراب طيف التوحد وكيفية العمل مع الطلاب الذين يعانون من هذا الاضطراب في البيئات الشاملة. ووجد العديد من الباحثين نقصًا في المعرفة حول اضطراب طيف التوحد، ولم يكن لدى المعلمين المعلومات الكافية للعمل مع هذه الفئة من الطلاب في الصفوف العامة. ولا شك أن العمل في البيئات الشاملة يتطلب فهم جميع الطلاب داخل البيئة المدرسية والصفية، إذ إنه إذا كان الطالب في بيئة مدرسية شاملة فمن المتوقع أن يتفاعل مع الجميع، بما فيهم الأقران والمعلمون. لذلك لا بد من أن يعرف جميع العاملين في المدارس الشاملة كيفية تزويد الطلاب بأفضل تعليم ممكن، وأفضل الممارسات التعليمية للطلاب ذوي طيف التوحد.

الممارسات المستندة إلى الأدلة العلمية

ظهر مصطلح الممارسات المستندة إلى الأدلة العلمية للإشارة إلى التدخلات التي أثبتت فعاليتها من خلال البحث الموثوق، وتعود الجذور التاريخية للممارسات المستندة إلى الأدلة لذوي اضطراب طيف التوحد إلى حركة الطب المبني على الأدلة وإلى الأدبيات المتعلقة بالممارسات المدعومة علميًا في الطب. وفي التسعينيات من القرن الماضي أنشأ قسم جمعية علم النفس الأمريكية (١٢) معيارًا لتصنيف ممارسات التدخل باعتبارها فعالة أو "يحتمل أن تكون فعالة"، والتي وُضعت مسبقًا لتحديد الفعالية وتحديد الأدلة اللازمة لاعتماد الممارسات على أنها قائمة على الأدلة العلمية.

وفي السياق نفسه، ذكر ليكو وآخرون (Leko et al., 2019) أن مجتمع البحوث في ميدان التربية الخاصة ما زال مستمرًا في تحديد الممارسات الجديدة القائمة على الأدلة (EBP)، بهدف تمكين المعلمين من اتخاذ عدة خيارات لتحديد أي الممارسات المستندة إلى الأدلة (EBP) سيتم تنفيذها مع الأطفال ذوي طيف التوحد، والتي من شأنها تحسين النتائج للطلاب الذين يعانون من اضطراب طيف التوحد(ASD) . ومن بين العوامل التي تمت مناقشتها لاختيار الممارسات (EBP):

- التكلفة المترتبة على استخدام الممارسة .
- مدى تعقيد إجراءات تطبيق الممارسة أو سهولتها .
- قابلية الممارسة للنقل إلى أكثر من سياق .

ومن خلال أخذ هذه العوامل (وغيرها) بعين الاعتبار، يمكن للمعلمين اتخاذ قرارات أكثر دقة منذ البداية بشأن أي الممارسات (EBP) التي ستعمل على تلبية الاحتياجات المحددة لطلابهم، وتؤدي إلى الاستدامة على المدى الطويل.

وإذا ما تحدثنا عن أهمية هذه الممارسات للطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد، فإن تنفيذ الممارسات المستندة إلى الأدلة العلمية (Evidence Based Practices - EBPs) يؤدي إلى توفير بيئات تعليمية تعلمية فعّالة وداعمة للطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد، والتي بدورها تؤدي إلى إكساب وتحسين المهارات الأكاديمية والاجتماعية والاستقلالية والسلوكية والتواصلية، سواء تواصل لفظي أو غير لفظي، بشكل كبير للطلاب ذوي طيف التوحد، وخاصة أولئك الذين يعانون من صعوبات تعلم كبيرة دون إجراء تدخل معهم. ومع ذلك، فإن استخدام الممارسات (EBPs) في التعليم يتم تقييم مدى فعاليتها من خلال آلية تنفيذها بشكل صحيح ومدى ملاءمتها للسياق المدرسي المحدد (Etienne, 2023).

ونظرًا لأن هناك حاجة إلى مزيد من الدعم للطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد في الفصول الدراسية، تُعد الممارسات القائمة على الأدلة أمرًا بالغ الأهمية للنجاح الأكاديمي وإكسابهم المهارات السلوكية والاجتماعية في الفصول الدراسية، فمن المهم تنفيذ التدخلات العلمية والقائمة على الأدلة في البيئة الطبيعية حيث تحدث سلوكيات المشكلة، وبالتالي فإن قدرة المعلمين على تحديد واستخدام الممارسات التعليمية الفعالة المصممة للطلاب الذين يعانون من اضطراب طيف التوحد يساهم في نجاحهم التعليمي وفي بيئة داعمة (Accardo et al., 2017; Paynter et al., 2017; Sulek et al., 2018).

وفيما يتعلق بالمدارس الدامجة، فإن استخدام هذه الممارسات مع الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد في المدارس الدامجة يعد ظاهرة مهمة لتحقيق الغرض من عملية تعليمهم. وقد يكون لدى المعلمين مجموعة متنوعة من الطلاب ذوي الإعاقات، والتي تختلف احتياجاتهم داخل فصولهم الدراسية. ومن خلال البحث، وتحديدًا طريقة مراجعة الأدبيات، تم تحديد الممارسات (EBPs) لتعليم الطلاب ذوي طيف التوحد. وبحسب المركز المهني الوطني لاضطراب طيف التوحد في معهد فرانك بورتر جراهام لتنمية الطفل في جامعة نورث كارولينا في تشابل هيل، ومشروع المعايير الوطنية في المركز الوطني للتوحد، تم تحديد (٢٨) ممارسة مستندة إلى الأدلة (EBPs)للطلاب ذوي طيف التوحد (Hume & Steinbrenner et al., 2021).

وعلى الرغم من وجود تركيز واهتمام في زيادة استخدام المعلمين للممارسات المستندة إلى الأدلة العلمية عند العمل مع الطلاب الذين يعانون من اضطراب طيف التوحد، إلا أنه أشارت بعض الأدلة إلى أن المعلمين يواجهون عوائق أمام تنفيذ تلك الممارسات. ومن التحديات التي يواجها المعلم عدم إمكانية الحصول والوصول إلى التدريب المناسب على استخدام الممارسات ذات الجودة العالية، وصعوبة الوصول إلى المعلومات والتدخلات المتعلقة بالممارسات القائمة على الأدلة، بالإضافة إلى القيود العملية اليومية في عملية تنفيذ الممارسات داخل الفصول الدراسية (وقد تحدث هذه الحواجز على المستوى الفردي أو المستوى التنظيمي العام للمدرسة) (Brock & Carter, 2017; Sulek et al., 2018).

لذلك لا بد من الكشف عن درجة استخدام المعلمين لهذه الممارسات مع الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد، وتحديد حاجتهم إلى التدريب عليها، والتأكد من أنهم يستخدمونها بشكل كامل وصحيح، وأن يدركوا الإجراءات اللازمة لتنفيذها. حيث يجب أن يتمتع المعلمون الذين يستخدمون (EBPs) مع الطلاب ذوي طيف التوحد بالمهارات والحكمة في اختيار الممارسات الأكثر ملاءمة لتلبية احتياجات الطلاب وتنفيذها بكل إخلاص (Hume & Steinbrenner et al., 2021).

الدراسات السابقة

خُصصت هذه الجزئية للدراسات السابقة ذات الصلة، حيث يتناول الباحث فيها الدراسات السابقة ذات العلاقة المباشرة بالدراسة الحالية والتي تتحدث جميعها عن الممارسات المستندة إلى الأدلة العلمية مع الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد.

بدأ الباحث بدراسة ستراندوفا وآخرون(Strnadová et al., 2023) ، والتي هدفت إلى إجراء مراجعة شاملة لتحديد الممارسات المبنية على الأدلة الأكثر شيوعًا واستخدامًا في تقديم الدعم للطلاب ذوي الإعاقة داخل التعليم المدرسي في أستراليا. استخدم الباحث المنهج الوصفي، حيث قام باستخدام بروتوكول المراجعة الشاملة لمعهد جوانا بريجز، وتمت مراجعة ٣١ دراسة دقيقة نُشرت بين عامي ٢٠١١ و٢٠٢٠. أظهرت النتائج أن التعليم البصري، والتعليم من خلال الأقران، والتعليم المنظم، وإدارة الذات، والتأخير الزمني هي الممارسات المستخدمة من قبل المعلمين، وتم تحديد التلقين بأنه الأكثر استخدامًا من الممارسات القائمة على الأدلة.

وسعت دراسة كل من الغامدي والعتيبي (٢٠٢٢) إلى معرفة مدى توافر التدريب على الممارسات المستندة إلى البراهين في برامج التطوير المهني لمعلمي ومعلمات الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد في المملكة العربية السعودية، ونوع التدريب المتوافر على كل ممارسة مستندة إلى البراهين. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من ١١٦ معلمًا ومعلمة من معلمي ومعلمات الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد بوزارة التعليم في السعودية. أشارت النتائج إلى أن ٦٠٪ هو متوسط نسبة معلمي ومعلمات الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد الذين حصلوا على التدريب على الممارسات المستندة إلى البراهين في برامج التطوير المهني، بينما بلغ متوسط الذين لم يتدربوا على هذه الممارسات حوالي ٣٤٪ معلمًا ومعلمة. وبينت النتائج أن التعزيز، وتحليل المهمة، والتكامل الحسي، والإطفاء، والنمذجة هي أكثر الممارسات المستندة إلى البراهين التي تدرب عليها المعلمون في برامج التطوير المهني، كما أظهرت النتائج أن أسلوب المحاضرة هو الأكثر شيوعًا عند التدريب على الممارسات المستندة إلى البراهين مقارنة بورش العمل والتدريب العملي.

وفي السياق نفسه، أجرى المالكي (٢٠٢١) دراسة هدفت إلى التعرف على مستوى معرفة معلمات مرحلة الطفولة المبكرة بالممارسات المستندة إلى الأدلة للأطفال ذوي الإعاقة وتطبيقهم لها. استخدم الباحث المنهج الوصفي، وتكونت العينة من ١٤١ معلمة تربية خاصة في الطفولة المبكرة. وأشارت النتائج إلى أن مستوى معرفة معلمات مرحلة الطفولة المبكرة بالممارسات المستندة إلى الأدلة كان متوسطًا، بينما كان مستوى تطبيقهم مرتفعًا، كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات مستويات المعرفة وفقًا لمتغير المؤهل التعليمي لصالح مؤهل الدراسات العليا، ومتغير التخصص لصالح التربية الخاصة، ومتغير الدورات التدريبية لصالح من لديهن ثماني دورات فأكثر.

وهدفت دراسة المغاربة والحميدان (٢٠٢٠) إلى تقييم كفايات معلمي الأطفال ذوي طيف التوحد في الممارسات التدريبية الفعالة من وجهة نظرهم في المملكة الأردنية الهاشمية في ضوء بعض المتغيرات. استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة الدراسة من ١٨٠ معلمًا من معلمي الطلبة ذوي طيف التوحد. أظهرت نتائج الدراسة أن كفايات المعلمين جاءت بدرجة مرتفعة، وأشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كفايات المعلمين تعزى لمتغير الخبرة لصالح ذوي الخبرة (١٠ سنوات فأكثر)، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للدورات التدريبية لصالح من لديهم دورات، كما أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس والمؤهل العلمي.

كما هدفت دراسة الصمادي والزريقات (٢٠١٩) إلى تقييم درجة معرفة معلمي الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد بالممارسات المبنية على الأدلة العلمية في الأردن. استخدم الباحثان المنهج المسحي الوصفي، وشملت عينة الدراسة ٨٥ معلمًا ومعلمة. وأشارت النتائج إلى أن معرفة معلمي اضطراب طيف التوحد بالممارسات المبنية على الأدلة العلمية كانت مرتفعة، ولم تُشر النتائج إلى وجود فروق تعزى إلى متغيرات الجنس والمؤهل العلمي والخبرة، باستثناء وجود فروق واضحة بين متوسطات المتغيرات.

كما سعى بانينتر وآخرون (Paynter et al., 2017) إلى التحقق من مستوى معرفة واستخدام الممارسات المستندة إلى الأدلة من قبل مقدمي خدمات التدخل المبكر لذوي اضطراب طيف التوحد في أستراليا. استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينته من ٧٢ معلمًا في التدخل المبكر. أظهرت النتائج أن المشاركين يستخدمون الممارسات المستندة إلى الأدلة والممارسات الناشئة أكثر من الممارسات غير المدعومة، وأن مستوى الاستخدام مرتبط بشكل إيجابي بمستوى المعرفة والثقافة التنظيمية والمواقف الفردية الإيجابية تجاهها.

كما هدفت دراسة شلبي والخطيب (Shalabi & Al Khateeb, 2017) إلى تحديد مستوى تطبيق معلمي التربية الخاصة للممارسات المبنية على الأدلة مع ذوي الإعاقة في الأردن. استخدم الباحثان المنهج الوصفي، وتكونت العينة من ١٣٢ معلمًا ومعلمة من معلمي الطلبة ذوي الإعاقة الذهنية والسمعية والبصرية واضطراب طيف التوحد وصعوبات التعلم، الذين تم اختيارهم من ٢٥ مدرسة حكومية وخاصة ومركزًا للتعليم الخاص في عمّان. أشارت النتائج إلى أن مستوى تطبيق معلمي التربية الخاصة للممارسات المبنية على الأدلة كان متوسطًا، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين حسب الدرجة العلمية أو الخبرة التدريسية أو فئة الإعاقة.

التعقيب على الدراسات السابقة

بعد استعراض الدراسات السابقة، ظهر أن دراسة (Strnadová et al., 2023؛ الغامدي والعتيبي، ٢٠٢٢؛ Alatifi et al., 2023؛ المغاربة والحميدان، ٢٠٢٠؛ Shalabi & Al Khateeb, 2017) ركزت بشكل رئيسي على الكفايات المعرفية لمعلمي الطلبة ذوي طيف التوحد في الممارسات المستندة إلى الأدلة العلمية، وما أبرز الممارسات المستخدمة، ومدى توافر التدريب عليها، ولا توجد أي دراسة من الدراسات السابقة بحثت في درجة استخدام الممارسات من قبل معلمي الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد في المدارس الدامجة في عمان. وتم استعراض أهداف ونتائج كل من هذه الدراسات والاستفادة منها في الدراسة الحالية، كما استفاد الباحث من الدراسات السابقة في إثراء الإطار النظري وبناء متغيرات الدراسة بشكل سليم وعلمي.

وتميزت الدراسة الحالية بناءً على الدراسات السابقة بأنها سعت إلى الكشف عن درجة استخدام الممارسات المستندة إلى الأدلة العلمية مع الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد في المدارس الدامجة في العاصمة عمان، وذلك بهدف تحديد أكثر الممارسات استخدامًا في العملية التعليمية وأقل الممارسات استخدامًا، حيث إن الدراسات السابقة ركزت على فئة الإعاقة بشكل عام وعلى مراكز التربية الخاصة فقط دون البحث في موضوع المدارس الدامجة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

نعلم جيدًا أن الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد يختلفون فيما بينهم في القدرات والتحصيل والأداء، حيث يواجه الطلبة الذين يعانون من اضطرابات طيف التوحد صعوبات في تنمية المهارات الاجتماعية ومهارات التواصل ومشكلات سلوكية حيث إن العديد من الطلاب لديهم سلوكيات غير وظيفية ومتكررة وممكن أن تكون مؤذية لذواتهم.

واذا ما تحدثنا عن تعليم ذوي اضطراب طيف التوحد في المدارس الدامجة ، فإن نجاح العملية التعليمية والعلاجية والتأهيلية المقدمة للطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد في المدارس الدامجة تعتمد على عدة عوامل، لعل أهمها توافر المعلمين المتخصصين المدربين على استخدام وتطبيق الممارسات المستندة إلى الأدلة العلمية في تعليم ذوي اضطراب طيف التوحد العديد من المهارات ومنها (المهارات الأكاديمية والمهارات الاجتماعية ومهارات التواصل والمهارات الاستقلالية) والإجراءات الأكثر فعالية في الحد من السلوكيات غير المرغوب فيها، مثل: (السلوكيات النمطية والسلوكيات التكرارية والطقوسية وغيرها من السلوكيات غير التكيفية)، كل هذه العوامل تتطلب من المعلم الذي يعمل مع الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد بأن يكون متمكنًا في استخدام الممارسات المستندة إلى الأدلة العلمية، ولا بد من أن يكون قادرًا على استخدام الممارسة التي تلبي حاجات الطفل الفريدة حيث أن استخدام تدخلات غير مناسبة وغير فعالة قد تعمل على تضييع الوقت والجهد دون تحقيق الأهداف المرجوة في البرنامج التربوي الفردي (Etienne, 2023).

وفي ضوء ما سبق فإن معرفة درجة استخدام معلمي الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد في المدارس الدامجة في عمان للممارسات المستندة إلى الأدلة العلمية وتحديد الاستراتيجيات قليلة الاستخدام أمرا مهمًا حيث تضع بين أيدينا بيانات علمية تسمح لنا بتصميم برامج تدريبية تساعد المعلمين على استخدام هذه الممارسات وخصوصا مع البدء بتنفيذ الخطة العشرية في وزارة التربية والتعليم الأردنية والتي تهدف إلى زيادة عدد المدارس الدامجة وأعداد الأفراد ذوي الإعاقة وذوي طيف التوحد على وجه الخصوص في هذه المدارس، حيث إن استخدام هذه الممارسات تعكس كفاءات المعلمين المعنيين في تعليم ذوي اضطراب طيف التوحد وأيضا تحديد اكثر الممارسات استخداماً من قبلهم مع ذوي اضطراب طيف التوحد .

[u١] Commented: معلمي

Journal pre-proofs

أسئلة الدراسة

١. ما درجة استخدام معلمي الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد للممارسات المستندة إلى الأدلة العلمية في المدارس الدامجة في عمان؟

٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= ٠,٠٥) في درجة استخدام الممارسات المستندة إلى الأدلة العلمية بين متوسطات استجابات المعلمين تبعاً لمتغير (الجنس، المستوى التعليمي، الدورات التدريبية التي تخص اضطراب طيف التوحد؟

أهمية وأهداف الدراسة

أهمية الدراسة

١. **الأهمية النظرية:** ستوفر هذه الدراسة بيانات عن درجة استخدام معلمي الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد للممارسات المستندة إلى الأدلة العلمية في المدارس الدامجة في عمان.

٢. **الأهمية العملية:** ستساعد البيانات التي ستوفرها هذه الدراسة المعينين وأصحاب القرار في وزارة التربية والتعليم من توجيه البرامج التدريبية لمعلمين التربية الخاصة والتركيز على استخدام الممارسات المستندة إلى الأدلة العلمية مع الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد وخصوصا الممارسات التي ظهرت من خلال النتائج أنها اقل استخداماً من قبل المعلمين.

أهداف الدراسة

١. الكشف عن درجة استخدام معلمي الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد للممارسات المستندة إلى الأدلة العلمية في المدارس الدامجة في عمان

٢. الكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= ٠,٠٥) في درجة استخدام الممارسات المستندة إلى الأدلة العلمية بين متوسطات استجابات المعلمين تبعاً لمتغير (الجنس، المستوى التعليمي، الدورات التدريبية التي تخص اضطراب طيف التوحد)؟

التعريفات الإجرائية

اضطراب طيف التوحد (Autism spectrum disorder)

هو اضطراب نمائي يؤثر على مهارات الفرد الاجتماعية والتواصلية ويمكن أن يسبب سلوكيات التحدي، ويمكن أن يشمل تشخيص اضطراب طيف التوحد عدة حالات (اضطرب التوحد الكلاسيكي، واضطرابات النمو الشاملة، ومتلازمة أسبرجر) التي كان يتم تشخيصها بشكل منفصل (Centers for Disease Control and Prevention, 2022). ويُعرف الدليل الإحصائي والتشخيصي للاضطرابات العقلية الخامس DSM-5 التابع لجمعية علماء النفس الأمريكية اضطراب طيف التوحد على أنه "اضطراب نمائي يؤدي إلى قصور في المهارات التواصلية، والتفاعلات الاجتماعية المتبادلة، والسلوكيات المتكررة والنمطية، والذي يظهر في مرحلة الطفولة المبكرة (American Psychiatric Association, 2013).

الممارسات المستندة إلى الأدلة العلمية (Evidence Based Practices-EBPs)

وتعرف الممارسات القائمة على الأدلة على أنها تلك الممارسات التي استوفت المراجعات الشاملة من الخبراء وانطبقت عليها المعايير ويتم استخدامها بشكل متسق وموثوق، ويكون لها تاريخ من النتائج الإيجابية، ويمكن أن تحقق تحسينات كبيرة للأفراد الذين يعانون من اضطراب طيف التوحد (Hsiao & Petersen, 2019). وتعرف إجرائيا: بانها الممارسات المستندة إلى الأدلة في تعليم الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد والتي يبلغ عددها ثمانية وعشرون ممارسة مستندة على دليل فعاليتها في تحسين نتائج الطلبة من ذوي اضطراب طيف التوحد من خلال أدلة تجريبية موثوقة وتم توضيحها في دليل الممارسات المستندة إلى الأدلة الصادر عن اللجنة الوطنية لمراجعة الممارسات المستندة إلى الأدلة في ميدان التوحد (National Clearinghouse for Autism Evidence and Practice (NCAEP-Hume & Steinbrenner et al., 2021).

المدارس الدامجة

تعرف المدرسة الدامجة على أنها تلك التي المؤسسة التعليمية التي يشارك فيها الطالب المشخص باضطراب طيف التوحد في السياقات التعليمية والأنشطة المدرسية مع زملاء الدراسة الذين يتطورون بشكل

طبيعي (Watkins et al., 2019). وتعرف إجرائيا: جميع المدارس التي تقدم خدماتها التعليمية للطلبة المشخصين باضطراب اضطراب طيف التوحد التابعة لجميع مديريات التربية والتعليم في العاصمة عمان.

معلمي الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد

هم معلمون متخصصون في التربية خاصة في مجال اضطرابات طيف التوحد، ويقومون بتدريس الطلبة المشخصين باضطراب طيف التوحد بشكل مباشر. (العصيمي والرفاعي، ٢٠٢٣). ويعرفوا إجرائيا: المعلمون الذين يحملون شهادات في مجال التربية الخاصة (بكالوريوس / دراسات عليا، ذكور وإناث، جزء منهم حاصلين على دورات والجزء الآخر غير حاصلين على دورات متعلقة بالتوحد) والعاملين مع الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد في المدارس التابعة لجميع مديريات التربية والتعليم في العاصمة عمان.

حدود ومحددات الدراسة

- **الحدود الزمنية:** تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤).
- **الحدود المكانية:** تم تطبيق الدراسة في المدارس الدامجة التابعة لمديريات التربية في العاصمة عمان / وزارة التربية والتعليم الأردنية.
- **الحدود البشرية:** تم تطبيق الدراسة على معلمي الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد في المدارس الدامجة في العاصمة عمان.
- **محددات الدراسة:** يمكن تعميم هذا النتائج على الخصائص المرتبطة بعينة ومجتمع الدراسة.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة

استخدم الباحثان المنهج الوصفي، وهو منهج يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً يوضح مقدار الظاهرة أو حجمها، وذلك كونه المنهج الملائم لطبيعية الدراسة وتحقيق أهدافها.

متغيرات الدراسة

اشتملت متغيرات الدراسة على المتغيرات التالية:

١. **المتغير المستقل:**

- الجنس (ذكر، أنثى)
- الدرجة العلمية (بكالوريوس، دراسات عليا)
- الدورات التدريبية (حاصل على دورات، غير حاصل على دورات).

٢. **المتغير التابع: درجة** استخدام معلمي الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد للممارسات المستندة إلى الأدلة العلمية في المدارس الدامجة في عمان.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد في المدارس الدامجة في العاصمة عمان. والبالغ عددهم تقريباً (٢٧١) معلمًا حسب البيانات الموثقة في وزارة التربية والتعلم.

عينة الدِّراسة

تكونت عينة الدِّراسة من (١٢٥) معلماً ومعلمة من معلمي الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد في المدارس الدامجة بالعاصمة عمان والذين تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من مجتمع الدراسة موزعة خصائصهم الديموغرافية كما هو موضح في الجدول (١).

Journal pre-proofs

جدول (١): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيراتهم الديموغرافية تقديريا

المتغير	التصنيف	العدد	
الجنس	ذكر	٢٠	١٦,٠٠٪
	أنثى	١٠٥	٨٤,٠٠٪
درجة المؤهل العلمي	بكالوريوس	٨٤	٦٧,٢٠٪
	دراسات عليا	٤١	٣٢,٨٠٪
الدورات التدريبة المتعلقة باضطراب طيف التوحد	يوجد دورات متعلقة بطيف التوحد	٦٨	٥٤,٤٠٪
	لا يوجد دورات متعلقة بطيف التوحد	٥٧	٤٥,٦٠٪
المجموع		١٢٥	١٠٠%

أدوات الدراسة

أداة قياس درجة استخدام الممارسات المستندة إلى الأدلة العلمية (من إعداد الباحث):

لتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بتصميم أداة لقياس درجة استخدام الممارسات المستندة إلى الأدلة العلمية لدى معلمي الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد في المدارس الدامجة في العاصمة عمان، وذلك من خلال الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة، والتي تتشابه جزئيًا مع الدراسة الحالية مثل دراسة (Larraceleta et al, 2022 ؛Alatifi et al., 2023)، حيث اشتملت فقرات المقياس على جميع الممارسات المستندة إلى الأدلة العلمية والبالغ عددها (٢٨) ممارسة، والتي تم توضيحها في دليل الممارسات المستندة إلى الأدلة الصادر عن اللجنة الوطنية لمراجعة الممارسات المستندة إلى الأدلة في ميدان التوحد (National Clearinghouse for Autism Evidence and Practice - NCAEP) (Hume, & Steinbrenner et al., 2021). حيث اشتملت كل فقرة على ممارسة من الممارسات مع تقديم شرح كافٍ عن الممارسة. ويتكون المقياس من جزأين:

- الجزء الأول من المقياس يهدف إلى جمع المعلومات الديموغرافية (الجنس، الدرجة العلمية، الدورات التدريبية المتعلقة باضطراب طيف التوحد).
- الجزء الثاني من المقياس فتكون من (٢٨) ممارسة كما وردت في دليل الممارسات المستندة إلى الأدلة العلمية الصادر عن اللجنة الوطنية لمراجعة الممارسات المستندة إلى الأدلة العلمية للتوحد، على شكل فقرات، حيث تتضمن كل فقرة ممارسة من الممارسات المستندة إلى الأدلة العلمية مع تقديم شرح عنها، ويهدف إلى قياس درجة استخدام الممارسات من قبل المعلمين، ويتم الإجابة عليها وفق سلم إجابة ليكرت الخماسي (بشكل يومي / بشكل أسبوعي / بشكل شهري / من حين إلى آخر / لم أستخدمها أبدًا).

الخصائص السيكومترية

صدق المحتوى

للتأكد من صدق المحتوى لأداة الدراسة، تم عرض الأداة على (١٠) من المختصين في مجال التربية الخاصة لتحكيمها من عدة جامعات مثل (الجامعة الأردنية، جامعة اليرموك، جامعة جدارا، جامعة عمان العربية)، وتم التأكد من مدى ملاءمة فقرات المقياس ووضوح الصياغة اللغوية، ومناسبتها لتحقيق أهداف الدراسة، وفي ضوء مقترحاتهم تم الأخذ بملاحظات المحكمين حول المقياس، وتم اعتماد نسبة اتفاق (٨٠٪) للمحكمين.

صدق البناء الداخلي

الدلالات التمييزية للفقرات

كمؤشر على صدق البناء، تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها يبلغ قوامها (٣٠) فردًا، وتم حساب معامل ارتباط كل فقرة من فقرات المقياس مع البعد، وكذلك ارتباط كل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية، كما هو مبين في الجدول (٢).

جدول (٢): معاملات ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية لمقياس الاستخدام

رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية	مستوى الدلالة	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية	مستوى الدلالة
١	٠,٣٩٧**	٠,٠٠١	١٥	٠,٦٢٣**	٠,٠٠١
٢	٠,٤٠٧**	٠,٠٠١	١٦	٠,٥٩٥**	٠,٠٠١
٣	٠,٥٤١**	٠,٠٠١	١٧	٠,٦٩٢**	٠,٠٠١
٤	٠,٦٥٣**	٠,٠٠١	١٨	٠,٦٢٢**	٠,٠٠١
٥	٠,٦٣٤**	٠,٠٠١	١٩	٠,٧٣١**	٠,٠٠١
٦	٠,٦١٢**	٠,٠٠١	٢٠	٠,٦٨٣**	٠,٠٠١
٧	٠,٥٧٣**	٠,٠٠١	٢١	٠,٦٥٥**	٠,٠٠١
٨	٠,٥٥٧**	٠,٠٠١	٢٢	٠,٦٧٥**	٠,٠٠١
٩	٠,٥٨٤**	٠,٠٠١	٢٣	٠,٦٤٩**	٠,٠٠١
١٠	٠,٥٠٥**	٠,٠٠١	٢٤	٠,٦٣٥**	٠,٠٠١
١١	٠,٦٥٣**	٠,٠٠١	٢٥	٠,٦٤٤**	٠,٠٠١
١٢	٠,٥٠٢**	٠,٠٠١	٢٦	٠,٦٩٠**	٠,٠٠١
١٣	٠,٥٥٦**	٠,٠٠١	٢٧	٠,٧١٥**	٠,٠٠١
١٤	٠,٥٩٥**	٠,٠٠١	٢٨	٠,٦١٩**	٠,٠٠١

يتضح من جدول (٢) أن قيم معاملات الارتباط لفقرات مقياس درجة استخدام معلمي التربية الخاصة للممارسات المستندة إلى الأدلة العلمية مع الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد مع الدرجة الكلية تراوحت (٠,٣٩٧–٠,٦١٩)، حيث إن معاملات الارتباط مقبولة.

ثبات الأداة

لتقدير ثبات المقياس، تم التحقق من ثباته من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية بلغت (٣٠) فردًا من داخل مجتمع الدراسة وخارج عينتها، وتم حساب دلالات الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، وبلغت (٠,٩٣٧).

جدول (٣): معامل الثبات للمقياس

ثبات المقياس	
ألفا كرونباخ	**ألفا كرونباخ**
٠,٩٣٧	٠,٩٣٧

تصحيح أداة الدّراسة

صُمّمت أداة الدّراسة تبعًا لمقياس ليكرت (Likert) الخماسي الذي يحتوي على خمس إجابات لكل فقرة من فقرات المقياس، وتعطى به الإجابات أوزانًا رقمية تمثل درجة الإجابة على الفقرة كما هو موضح في الجدول (٤)؛ إذ تم عرض فقرات الاستبانة على المبحوثين لتحديد درجة موافقتهم عليها.

جدول (٤): درجات الإجابة عن كل فقرة

الإجابة	بشكل يومي	بشكل أسبوعي	بشكل شهري	من حين لآخر	لا استخدمها أبدا
المستوى	٤	٣	٢	١	٠

مستويات المتوسطات الحسابية

- من (٠ – ١,٣٣) منخفض.
- من (١,٣٤– ٢,٦٧) متوسط.
- من (٢,٦٨ – ٤) مرتفع.

إجراءات الدراسة

- الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة بالدراسة الحالية ومتغيراتها.

Journal pre-proofs

- إعداد المقياس المتعلق بقياس درجة استخدام معلمي الطلاب ذوي طيف التوحد فللممارسات المستندة إلى الأدلة العلمية في المدارس الدامجة في العاصمة عمان.
- عرض المقياس على مجموعة من المحكمين ذوي الاختصاص للتحقق من الصدق. واستلام نسخ التعديلات من المحكمين ذوي الاختصاص وإجراء التعديلات اللازمة على المقياس.
- تم جمع البيانات من العيّنة الاستطلاعية وإجراء معامل الصدق والثبات للمقاييس في مركز تحليل البيانات في الجامعة الأردنية.
- تم التحقق من ثبات مقياس درجة استخدام معلمي الطلاب ذوي طيف التوحد للممارسات المستندة إلى الأدلة العلمية مع في المدارس الدامجة في عمان. وتم إعداد الصورة النهائية من مقياس درجة استخدام معلمي الطلاب ذوي طيف التوحد للممارسات المستندة إلى الأدلة العلمية في المدارس الدامجة في العاصمة عمان.
- تم الحصول على الموافقة الرسمية من الجامعة الأردنية، ومن ثم مخاطبة وزارة التربية والتعليم من أجل إتمام تطبيق الدراسة. وتحديد مجتمع الدّراسة من خلال الرجوع للمعلومات الإحصائية المتوفرة لدى وزارة التربية والتعليم بما يخص المدارس الدامجة في العاصمة عمان.
- تم جمع البيانات من المدارس الدامجة التابعة لجميع مديريات التربية والتعليم في العاصمة عمان والبالغ عددهم (٧) مديريات من خلال مراجعة الوزارة والحصول على كتاب رسمي للمديريات وتم تعميم المقياس على معلمي الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد في المدارس الدامجة التابعة لهم.
- تم جمع الردود من مجتمع الدراسة وتنظيمها في جدول اكسل وإجراء التحليل الإحصائي المناسب لأسئلة الدراسة في مركز الجامعة الأردنية للتحليل الإحصائي المعتمد من الجامعة واستخراج النتائج وتوثيقه.

المعالجة الإحصائية

اعتمد الباحث على برنامج الحزمة الإحصائية (SPSS) لإجراء الاختبارات التالية:

- لوصف الخصائص الوظيفية والديموغرافية لأفراد عينة الدراسة تم تطبيق النسب المئوية والتكرارات.
- تم استخدام اختبار كرونباخ ألفا (Cronbach-Alpha): وذلك للتأكد من درجة ثبات أداة الدراسة.
- تم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين الفقرة والمقياس الكلّي للتّحقّق من صدق البناء لأداة الدراسة.
- تم استخراج وحساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لفقرات مقياس الدراسة.
- تم استخدام تحليل التباين الثلاثي للكشف عن أثر كل من متغير الجنس، والمؤهل العلمي، والدورات التدريبية.

نتائج الدراسة ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما درجة استخدام معلمي الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد للممارسات المستندة إلى الأدلة العلمية في المدارس الدامجة في عمان؟ وللإجابة على السؤال الأول تم حساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري للمقياس كما هو مبين في الجدول (٥).

جدول (٥): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عيّنة الدراسة على فقرات مقياس درجة استخدام الممارسات

الرقم	الفقرة	الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
٢	استخدم استراتيجية التعزيز (ويستخدم لتعليم الطلبة مهارات مستهدفة وزيادة السلوكيات المرغوبة لديهم)	١	٣,٦١	٠,٨٨	مرتفع
١٠	استخدم ممارسة تحليل المهمة (وهي تجزئة المهارة المستهدفة إلى عدة خطوات صغيرة متسلسلة قابله للتعليم والتقييم)	٢	٣,٢٥	١,٠٨	مرتفع

Journal pre-proofs

٦	استخدم استراتيجية النمذجة (تهدف إلى تغيير سلوك الفرد الذي ينتج بعد ملاحظته لسلوك فرد آخر وتستخدم لزيادة السلوك المرغوب والتقليل من السلوك غير المرغوب)	٣	٣,١٩	١,١٦	مرتفع
٤	استخدم استراتيجية التدريب من خلال المحاولات المنفصلة (تجزئة السلوك أو المهارة إلى خطوات منفصلة وتتضمن كل محاولة (المثير والتلقين واستجابة الطالب وتوابع السلوك)	٤	٣,١٣	١,٢٢	مرتفع
٥	استخدم استراتيجية التدخلات المستندة على المثيرات القبلية (التركيز على تحديد جميع الأحداث والظروف التي تحدث مباشرة قبل وبعد السلوك المستهدف)	٥	٣,١١	١,١٧	مرتفع
٣	استخدم استراتيجية التعزيز التفاضلي (وهو تعزيز استجابة واحدة وحجب التعزيز عن استجابة أخرى، ويتكون التعزيز التفاضلي عند استخدامه إجراء للحد من السلوك السلبي أما من خلال تعزيز حدوث سلوك غير السلوك السلبي)	٦	٣,٠٦	١,١٦	مرتفع
٧	استخدم استراتيجية الإطفاء (إجراء سلوكي يقوم به المعلم بهدف الحد والتقليل من السلوك غير المرغوب من خلال إيقاف المثيرات البعدية)	٧	٣,٠٢	١,٢٣	مرتفع
١٦	استخدم استراتيجية التدريس المباشر (نهج منظم للتدريس باستخدام التدريس المتسلسل وحزمة تحتوي على بروتوكولات أو دروس مكتوبة).	٨	٣,٠١	١,٣٤	مرتفع
١٣	استخدم استراتيجية التلقين المساعدة التي تقدم للطالب من خلال عرض المثير على الطالب قبل الاستجابة بهدف زيادة احتمال قيامه بالسلوك المستهدف	٩	٣,٠٠	١,٢٨	مرتفع
٢٦	استخدم استراتيجية التدريب على المهارات الاجتماعية يهدف تعليم الطلاب ذوي طيف التوحد كيفية التفاعل بشكل مناسب مع أقرانهم العاديين	١٠	٢,٩٩	١,٣٣	مرتفع
٢٧	استخدام استراتيجية مقاطعة وتوجيه الاستجابة تعمل على الحد من حدوث السلوكيات السلبية، مثل السلوك النمطي وإيذاء الذات والآخرين ويكون ذلك من خلال استخدام محفزات أو تعليقات معينة أو مشتتات عند حدوث السلوك السلبي	١١	٢,٩٨	١,٣٤	مرتفع
٢٥	استخدم استراتيجية التدخل الطبيعي تعليم الطلبة بعض المهارات في السياق الطبيعي وضمن البيئة الطبيعية	١٢	٢,٨١	١,٣٣	مرتفع
٢٢	استخدم استراتيجية التمارين والحركة نشاطات بدنية يقوم بها الطالب بهدف تحقيق لياقة بدنية أفضل	١٣	٢,٧٤	١,٢٩	مرتفع
٢٣	استخدم استراتيجية التدريب على التواصل الوظيفي منهجية لاستبدال السلوك غير المتكيف أو المتداخل بسلوكيات تواصل أكثر ملاءمة وفعالية	١٤	٢,٧٤	١,٣	مرتفع
١١	استخدام التدخلات السلوكية المعرفية تعليمات معرفية تهدف إلى إحداث تغييرات في السلوك الظاهر للطالب من خلال مساعدتهم بالتعرف على أفكارهم ومشاعرهم	١٥	٢,٦٣	١,٣٩	متوسط
١	استخدم استراتيجية التقييم الوظيفي للسلوك إجراء يساعد العاملين مع الأطفال ذوي طيف التوحد بفهم وظيفة أو هدف السلوك السلبي المستهدف من خلال عملية جمع البيانات عن السلوك	١٦	٢,٦١	١,٣٧	متوسط
٩	استخدم استراتيجية التدخلات بواسطة الأقران	١٧	٢,٥٨	١,٤٣	متوسط

Journal pre-proofs

	إشراك واحد أو أكثر من الأقران العاديين مع زملائهم من ذوي طيف التوحد في الأنشطة والتفاعلات الاجتماعية				
١٩	استخدم استراتيجية تدخل الزخم السلوكي تعديل عرض المهمة بحيث تحدث تلك التي تتطلب استجابات الأكثر سهوله قبل تلك التي تتطلب استجابات أكثر صعوبة. ويتم تعزيز الطلاب في وقت مبكر والتي تساعدهم على البقاء منخرطين في المهام أو الطلبات الأكثر صعوبة التي تتبعها.	١٨	٢,٥٨	١,٤٩	متوسط
١٥	استخدام استراتيجية التواصل المعزز والبديل الذي يتم من خلاله تعليم الطلاب ذوي طيف التوحد كيفية التواصل مع شخص عن طريق إعطائه بطاقة عليها صورة	١٩	٢,٥٤	١,٤٩	متوسط
٢٠	استخدم استراتيجية الدعم البصري وهو إجراء يتضمن عرض مرئي يدعم انخراط الطالب في أداء السلوك أو المهارة المستهدفة بشكل مستقل دون الاعتماد على التلقين من قبل الأخرين	٢٠	٢,٥١	١,٣٦	متوسط
١٤	استخدم استراتيجية الاستجابة المحورية يتم فيه دمج تدريب الطالب على المهارات مع مبادى تحليل السلوك التطبيقي حيث يستخدم تحليل السلوك التطبيقي في تعليم وتعميم المهارات الجديدة	٢١	٢,٤٦	١,٤٢	متوسط
٢١	استخدم استراتيجية التأخير الزمني وهو تقديم تأخير زمني قصير بين المثير والاستجابة	٢٢	٢,٣٤	١,٤٩	متوسط
٢٨	استخدم استراتيجية التعليم والتدخل بمساعدة التكنولوجيا نشاط تربوي هادف حيث يوظف التقنية والحاسوب لتحقيق الأهداف التعليمية	٢٣	٢,٢٦	١,٣٨	متوسط
١٢	استخدم استراتيجية القصص الاجتماعية إنشاء قصص قصيرة والتي يتم تخصيصها لتعليم الطالب على مهارة محددة	٢٤	٢,٢٠	١,٣٣	متوسط
١٨	استخدم استراتيجية النمذجة من خلال الفيديو تسجيل وعرض الفيديو لتقديم نموذج مرئي للسلوك	٢٥	٢,١٩	١,٤٤	متوسط
٨	استخدام استراتيجية التدخل من قبل الوالدين تدريب أولياء أمور الطلبة ذوي طيف التوحد على المهارات اللازمة لمساعدة أطفالهم على تأدية الأنشطة الروتينية اليومية داخل المنزل	٢٦	٢,١٩	١,٤٢	متوسط
٢٤	استخدام استراتيجية التدخل من خلال الموسيقى التدخل الذي يتضمن الأغاني والتنغيم اللحني لدعم التعلم أو أداء المهارات/السلوكيات.	٢٧	٢,١٠	١,٥٢	متوسط
١٧	استخدم استراتيجية الإدارة الذاتية (تعليم ذوي طيف التوحد مراقبة جوانب محددة من سلوكهم وتقديم تسجيل موضوعي لحدوث أو عدم حدوث السلوك المراقب)	٢٨	٢,٠٥	١,٥٠	متوسط
	الدرجة الكلية		٢,٧١	٠,٨١	مرتفع

يتضح من الجدول (٥) أن المتوسّطات الحسابيّة لإجابات أفراد عينة الدّراسة عن فقرات مقياس الاستخدام تراوحت ما بين (٢,٠٥-٣,٦١)، وجاء بالمرتبة الأولى الفقرة (٢) التي تنص على " استخدم استراتيجية التعزيز، وتستخدم لتعليم الطلبة مهارات مستهدفة وزيادة السلوكيات المرغوبة لديهم "، بمتوسط حسابي (٣,٦١)، وبمستوى مرتفع ، وجاءت بالمرتبة الأخيرة الفقرة (١٧) التي تنص على " استخدم استراتيجية الإدارة الذاتية (تعليم ذوي طيف التوحد مراقبة جوانب محددة من سلوكهم وتقديم تسجيل موضوعي لحدوث أو عدم حدوث السلوك المراقب)" بمتوسط حسابي (٢,٠٥) وبمستوى متوسط. وقد بلغ المتوسط الحسابي للمقياس ككل (٢,٧١) بانحراف معياري (٠,٨١) وبمستوى مرتفع.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= ٠,٠٥) في درجة استخدام الممارسات المستندة إلى الأدلة العلمية بين متوسطات استجابات المعلمين تبعاً لمتغير (الجنس،

Journal pre-proofs

المستوى التعليمي، الخبرة، الدورات التدريبة التي تخص اضطراب طيف التوحد؟ للإجابة على السؤال الثاني تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات معلمي الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد على مقياس الاستخدام تبعاً لمتغير (الجنس، المستوى التعليمي، الدورات التدريبة التي تخص اضطراب طيف التوحد)، والجدول (٦) يبين النتائج.

جدول (٦): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس مشكلات درجة استخدام الممارسات لجميع متغيرات الدراسة

المتغير		العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	ذكر	٢٠	٢,٧٥	٠,٧٧١
	أنثى	١٠٥	٢,٧٠	٠,٨٢٢
المستوى التعليمي	بكالوريوس	٨٤	٢,٧٢	٠,٧٩٣
	دراسات عليا	٤١	٢,٦٧	٠,٨٥٦
الدورات التدريبية	حاصل على دورات	٦٨	٢,٨٤	٠,٧٨٧
	غير حاصل على دورات	٥٧	٢,٥٥	٠,٨١٩

يبين الجدول (٦) وجدود فروق ظاهرية لمقياس الاستخدام تبعاً لمتغير (الجنس، المستوى التعليمي، الدورات التدريبة التي تخص اضطراب طيف التوحد)، وللتأكد إذا كانت هذه الفروق الظاهرية دالة إحصائيا تم استخدام تحليل التباين الثلاثي (3 way ANOVA) والجدول (٧) يبين النتائج.

جدول (٧): تحليل التباين الثلاثي (3 way ANOVA) للفروق في مستويات الاستخدام تبعاً لمتغير الجنس، المستوى التعليمي، الدورات التدريبة التي تخص اضطراب طيف التوحد

المتغير	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة	مربع ايتا
الجنس	٠,٠٠٤	١	٠,٠١٤	٠,٠٢٢	٠,٨٨٢	٠
التعليمي_المستوى	٠,٥١٦	١	٠,٢٧٢	٠,٤١٨	٠,٥١٩	٠,٠٠٣
الدورات التدريبية	٠,٤٠٨	١	٠,٤٠٨	٠,٦٣٩	٠,٠٤٢	٠,٠٣٤
الخطأ	٧٦,٠٠٢	١٢١	٠,٦٥٢			
الكلي	٨١,٧٢٢	١٢٤				

يتضح من الجدول (٧) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) في مستوى الاستخدام تبعًا لمتغير (الجنس، المستوى التعليمي)، حيث بلغت قيم "ف" بالترتيب (٠,٤١٨، ٠,٠٢٢). أما بالنسبة لمتغير الدورات التدريبية التي تخص اضطراب طيف التوحد، فقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الحاصلين على دورات تدريبية، حيث بلغت قيمة "ف" (٠,٦٣٩)، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية أقل من (٠,٠٥).

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما درجة استخدام معلمي الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد للممارسات المستندة إلى الأدلة العلمية في المدارس الدامجة في عمان؟ وللإجابة على السؤال الأول تم حساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري لفقرات للمقياس:

أظهرت النتائج أن المتوسّطات الحسابيّة لإجابات أفراد عينة الدّراسة عن فقرات مقياس الاستخدام تراوحت ما بين (٢,٠٥-٣,٦١)، وجاء بالمرتبة الأولى الفقرة (٢) التي تنص على " استخدم استراتيجية التعزيز، وتستخدم لتعليم الطلبة مهارات مستهدفة وزيادة السلوكيات المرغوبة لديهم "، بمتوسط حسابي (٣,٦١)، وبمستوى مرتفع ، وجاءت بالمرتبة الأخيرة الفقرة (١٧) التي تنص على " استخدم استراتيجية الإدارة الذاتية (تعليم ذوي طيف التوحد مراقبة جوانب محددة من سلوكهم وتقديم تسجيل موضوعي لحدوث أو عدم حدوث السلوك المراقب)" بمتوسط حسابي (٢,٠٥) وبمستوى متوسط. وقد بلغ المتوسط الحسابي للمقياس ككل (٢,٧١) بانحراف معياري (٠,٨١) وبمستوى مرتفع.

ويعزي الباحث هذه النتائج أنها قد تعود إلى تعرض معلمي الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد إلى الممارسات المستندة إلى الأدلة العلمية في مرحلتهم الجامعية وحصول بعض المعلمين على دورات تتعلق باضطراب طيف التوحد مثل دورات تحليل السلوك التطبيقي ، وأيضا من خلال توجيههم باستخدام هذه الممارسات من قبل الإدارات المدرسية ، وحثهم من قبل المشرفين المباشرين بضرورة استخدام هذه الاستراتيجيات

Journal pre-proofs

أثناء العمل معهم وتدريبهم عليها بشكل عملي ، والتي حققت نجاحات مع أطفال أخرين فيما سبق بالإضافة إلى الدورات التدريبية أثناء الخدمة والتي قد تؤثر على درجة استخدام الممارسات ، وهذا ساهم بشكل مباشر بزيادة درجة استخدام المعلمين لهذه الممارسات مع الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد، ولا شك أن استخدام هذه الممارسات تحقق النتائج المرجوة مع الطلبة بشكل اسرع واكثر تنظيماً.

وأما استراتيجية التعزيز، والتي حصلت على أعلى متوسط حسابي، فإن هذه النتيجة متوقعة في ظل أهمية التعزيز في العمل مع الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد، حيث إن استراتيجية التعزيز تُستخدم في جميع مراحل عملية التعليم بغض النظر عن نوع الهدف سواء كان أكاديميًا، أو اجتماعيًا، أو سلوكيًا أو استقلاليًا. ولا شك أن التعزيز يُعد واحدًا من أكثر الأساليب فعالية لدعم الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد في البيئات التعليمية، وذلك لأنه يعزز السلوك الإيجابي ويشجع على التفاعل والتعلم الفعّال. وقد اتفقت هذه النتائج مع دراسة الغامدي والعتيبي (٢٠٢٢)، والتي أشارت إلى أن التعزيز هو أكثر ممارسة استخدامًا من قبل معلمي الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد.

فيما يتعلق بممارسة إدارة الذات، التي حصلت على مستوى متوسط، فقد يعود سبب تدني استخدامها من قبل المعلمين إلى تعدد مستويات الشدة لدى الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد ووجود تدنٍ في القدرات العقلية لدى بعض الطلبة، حيث إن تعليم الطلبة مهارات الإدارة الذاتية يحتاج إلى مهارات إدراكية عالية من قبل الطالب، وهذا ما يفتقده بعض الطلبة المشخصين باضطراب طيف التوحد، بالإضافة إلى تدني القدرات العقلية لديهم. ويمكن أن يجد الطلاب ذوو اضطراب طيف التوحد صعوبة في فهم العواطف والتفاعلات الاجتماعية، وصعوبة في التحكم بانفعالاتهم، مما قد يجعل من الصعب عليهم فهم استراتيجيات إدارة الذات وتطبيقها بشكل فعّال، لذلك كانت درجة استخدام هذه الممارسة متوسطة وبترتيب أخير.

وقد اتفقت النتائج الحالية مع نتائج دراسة المغارية والحميدان (٢٠٢٠)، والتي أشارت إلى أن درجة استخدام الممارسات المستندة إلى الأدلة العلمية كانت مرتفعة، كما اتفقت مع دراسة المالكي (٢٠٢١)، والتي أشارت إلى أن درجة تطبيق الممارسات المستندة إلى الأدلة العلمية كانت مرتفعة، ودراسة ستراندوفا وآخرين (Strnadová et al., 2023)، والتي أشارت إلى أن أكثر الممارسات استخدامًا من قبل المعلمين هي التلقين، والتدريس المباشر، والتعليم البصري، والتعليم من خلال الأقران، والتأخير الزمني. كما اختلفت مع نتائج دراسة شلبي والخطيب (Shalabi & Al Khateeb, 2017)، والتي أشارت إلى أن درجة استخدام الممارسات من قبل المعلمين كانت متوسطة، ولكن مع ذوي الإعاقة بشكل عام.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= ٠,٠٥) في درجة استخدام الممارسات المستندة إلى الأدلة العلمية بين متوسطات استجابات المعلمين تبعاً لمتغير (الجنس، المستوى التعليمي، الخبرة، الدورات التدريبة التي تخص اضطراب طيف التوحد؟ للإجابة على السؤال الثاني تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات معلمي الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد على مقياس الاستخدام تبعاً لمتغير (الجنس، المستوى التعليمي، الدورات التدريبة التي تخص اضطراب طيف التوحد).

أظهرت النتائج وجدود فروق ظاهرية لمقياس الاستخدام تبعاً لمتغير (الجنس، المستوى التعليمي، الدورات التدريبة التي تخص اضطراب طيف التوحد)، وللتأكد إذا كانت هذه الفروق الظاهرية دالة إحصائيا تم استخدام تحليل التباين الثلاثي (3 way ANOVA).

بعد استخدام تحليل التباين الثلاثي (3 way ANOVA) أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= ٠,٠٥) في مستوى الاستخدام تبعاً لمتغير (الجنس، المستوى التعليمي) حيث بلغت قيم "ف" بالترتيب (.٤١٨، ٠٢٢.)، أما بالنسبة لمتغير الدورات التدريبة التي تخص اضطراب طيف التوحد فقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الحاصلين على دورات تدريبية، حيث بلغت قيمة "ف" (٦٣٩) وهي قيم ذات دلالة إحصائية أقل من (٠,٠٥).

ولم يظهر الجنس أي نوع من الاختلاف باستثناء الفروق الظاهرة التي تعزى للذكور من حيث: درجة الاستخدام، وربما يرجع ذلك إلى أن الذكور يعرفوا أكثر عن هذه الممارسات نتيجة اختلاف في الفرص التعليمية والتدريب بين المعلمين والمعلمات، حيث قد يتلقى المعلمون الذكور تدريبًا أو تعليمًا إضافيًا في المجالات التي تشمل الممارسات المستندة إلى الأدلة العلمية. ويتوافق مع نتائج دراسة المغارية والحميدان (٢٠٢٠) حيث

أشارت بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير للجنس في استخدام الممارسات المستندة إلى الأدلة من قبل معلمين التربية الخاصة.

أما متغير المستوى التعليمي، فقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= ٠,٠٥) في استخدام الممارسات المستندة إلى الأدلة العلمية. ومع ذلك، كانت هناك فروق ظاهرية، حيث أظهرت أن المعلمين الحاصلين على درجة البكالوريوس يستخدمون الممارسات بدرجة أكبر من المعلمين الحاصلين على الدراسات العليا. وقد يعود ذلك إلى أن بعض المعلمين العاملين مع الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد والحاصلين على دراسات عليا يكون تخصصهم في مرحلة البكالوريوس غير التربية الخاصة، وإنما قد يكون تربية طفل أو إرشادًا نفسيًا وتربويًا أو علم نفس، ولكنهم حاصلون على ماجستير في التربية الخاصة. كما اتفقت مع نتائج دراسة (المغاربة والحميدان، ٢٠٢٠؛ Shalabi & Al Khateeb, 2017)، والتي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام الممارسات المستندة إلى الأدلة العلمية تبعًا لمتغير المستوى التعليمي (بكالوريوس ودراسات عليا).

أما بالنسبة لمتغير الدورات التدريبية، فقد أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= ٠,٠٥) لصالح الحاصلين على دورات تدريبية في درجة استخدام الممارسات المستندة إلى الأدلة من قبل المعلمين. أي أن الدورات التدريبية أحدثت تأثيرًا في درجة استخدام الممارسات، وقد يعود ذلك إلى أن الدورات المتعلقة باضطراب طيف التوحد قد تتضمن التدريب على استخدام الممارسات المستندة إلى الأدلة العلمية، وخاصة تحليل السلوك التطبيقي (ABA). وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة المغاربة والحميدان (٢٠٢٠)، والتي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة استخدام الممارسات المستندة إلى الأدلة العلمية لصالح متغير الدورات التدريبية، ودراسة المالكي (٢٠٢١) التي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كفايات معلمي الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد لصالح الحاصلين على ثماني دورات تدريبية وأكثر.

التوصيات

١. العمل على تعزيز كفايات استخدام معلمي الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد في استخدام الممارسات المستندة إلى الأدلة العلمية في المدارس الدامجة من خلال الحث على استمرار استخدام الممارسات.

٢. عقد دورات تدريبية لمعلمي الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد في المدارس الدامجة للتدريب على بعض الممارسات التي تستخدم بدرجة متوسطة من قبل المعلمين مثل (الاستجابة المحورية، إدارة الذات، الزخم السلوكي، التدخل من خلال الوالدين ..... الخ.

٣. إجراء بحث يتضمن درجة استخدام الممارسات المستندة إلى الأدلة العلمية في مناطق أخرى كونها تحتوي على مدارس دامجة تضم طلاب من ذوي اضطراب طيف التوحد.

الشكر والتقدير

نتوجه بخالص الشكر إلى المراجعين ورئيس التحرير على تعليقاتهم القيّمة على المسودة الأولية لهذه الورقة البحثية. كما نعرب عن تقديرنا لمشاركة معلمي ومعلمات الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد في المدارس الدامجة بالعاصمة عمان الذين ساهموا في هذه الدراسة، ونشكر مديرية التربية والتعليم في العاصمة عمان على تسهيل عملية جمع البيانات. جميع الأخطاء أو أوجه القصور المتبقية هي مسؤوليتنا بالكامل.

الإقرارات الأخلاقية

تم إجراء هذه الدراسة وفقًا لمبادئ إعلان هلسنكي (١٩٦٤)، وحصلت على موافقة لجنة البحث والأخلاقيات في وزارة التربية والتعليم، الأردن. وقد تم الالتزام بالمبادئ الأخلاقية التالية أثناء تنفيذ البحث:

- مبدأ الموافقة الطوعية (تم الحصول على الموافقة المستنيرة من الجهات المعنية في مديرية التربية والتعليم في العاصمة عمان).
- مبدأ تقليل المخاطر على المشاركين.
- مبدأ السرية.
- مبدأ إبلاغ المشاركين بمحتوى وأهداف البحث.
- مبدأ التوثيق الإلزامي لمراحل ونتائج البحث.

Journal pre-proofs

- مبدأ موثوقية الأدوات المنهجية المستخدمة في البحث.
- مبدأ صلاحية معالجة البيانات البحثية.

بيان توافر البيانات

تتوفر مجموعات البيانات التي تم جمعها وتحليلها خلال هذه الدراسة عند الطلب من الباحثين.

التمويل

لم يتم تلقي أي تمويل لإجراء هذا البحث.

تضارب المصالح

يؤكد الباحثان عدم وجود أي تضارب في المصالح.

مساهمة الباحثين

- قام كل من يوسف البقاعي ومحمد الجابري بوضع تصور الدراسة وتصميمها، بالإضافة إلى جمع البيانات وتحليلها.
- تمّ كتابة المسودة الأولى للمقال بواسطة يوسف البقاعي ومحمد الجابري.
- قام الباحثان بمراجعة النصوص وتحريرها، واعتمدا النسخة النهائية للنشر.

الموافقة على النشر

يوافق الباحثان على تقديم هذه الورقة البحثية للنشر، وهما بانتظار قرار هيئة التحرير بعد عملية التحكيم، ويوافقان على نشرها في حال قبولها. كما يؤكدان أن هذا العمل لم يُنشر سابقًا ولم يُقدَّم إلى أي مجلة أخرى للنظر في نشره.

المراجع

الصمادي، أريج والزريقات، إبراهيم. (٢٠٢٠). درجة معرفة معلمي اضطراب طيف التوحد بالممارسات المستندة إلى الأدلة العلمية في الأردن. *مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات*، ٩(٤)، ٥٨-٧٨.

العصيمي، سعود والرفاعي، بشاير. (٢٠٢٣). درجة استخدام معلمي ذوي اضطراب طيف التوحد لتكنولوجيا التعليم ومعوقات استخدامها. *مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة*، ٦، ٢٧٢-٣٠٦.

الغامدي، فاطمة والعتيبي، علي بن علي. (٢٠٢٢). مدى توافر التدريب على الممارسات المستندة إلى البراهين في برامج التطوير المهني لمعلمي ومعلمات الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد. *المجلة السعودية للتربية الخاصة*، (٢٤)، ٥٩-٩٠.

المالكي، نبيل. (٢٠٢١). مستوى معرفة معلمات مرحلة الطفولة المبكرة بالممارسات المبنية على الأدلة للأطفال ذوي الإعاقة وتطبيقهن لها. *مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية*، ١٣(٢)، ٤٠-٦٥.

المغاربة، انشراح والحميدان، سالم. (٢٠٢٠). كفايات معلمي الأطفال ذوي اضطراب التوحد في الممارسات التدريسية الفعالة من وجهة نظرهم في ضوء بعض المتغيرات. *مجلة التربية الخاصة والتأهيل*، ١٠(٣٥)، ١١٣-١٤٧.

وزارة التربية والتعليم. (٢٠١٩). *الاستراتيجية العشرية للتعليم الدامج*. عمان، الأردن.

وزارة التربية والتعليم السعودية. (٢٠٢٠). *دليل المعلم الشامل لبرامج التوحد* (ط٢). مكتبة الملك فهد الوطنية.

References

Accardo, A. L., & Finnegan, E. (2019). Teaching reading comprehension to learners with autism spectrum disorder: Discrepancies between teacher and research-recommended practices. *Autism: The International Journal of Research and Practice*, 23(1), 236–246. https://doi.org/10.1002/pits.21994

Journal pre-proofs

Alatifi, N. M., Gray, K. M., & Hastings, R. P. (2023). Knowledge and reported use of evidence-based practices by early intervention professionals working with autistic children in Saudi Arabia. *Research in Autism Spectrum Disorders*, 105, 102182.

American Psychiatric Association. (2013). *Diagnostic and statistical manual of mental disorders* (5th ed.).

Brock, M. E., & Carter, E. W. (2017). A meta-analysis of educator training to improve implementation of interventions for students with disabilities. *Remedial and Special Education*, 38(3), 131–144. https://doi.org/10.1177/0741932516653477

Centers for Disease Control and Prevention. (2022). Data and statistics on autism spectrum disorder. http://www.cdc.gov/ncbddd/autism/data.html

Etienne, E. (2023). Elementary teachers' use of evidence-based practices for students with autism spectrum disorder in New Jersey: A qualitative case study. *ProQuest Dissertations & Theses Global*.

Hsiao, Y.-J., & Petersen, S. S. (2019). Evidence-based practices provided in teacher education and in-service training programs for special education teachers of students with autism spectrum disorder. *Teacher Education and Special Education*, 42(3), 193–208. https://doi.org/10.1080/17518423.2018.1526224

Hume, K., Steinbrenner, J. R., Odom, S. L., Morin, K. L., Nowell, S. W., Tomaszewski, B., et al. (2021). Evidence-based practices for children, youth, and young adults with autism: Third generation review. *Journal of Autism and Developmental Disorders*, 51, 1–20. https://doi.org/10.1007/s10803-020-04844-2

Kodak, T., & Bergmann, S. (2020). Autism spectrum disorder: Characteristics, associated behaviors, and early intervention. *Pediatric Clinics*, 67(3), 525–535.

Larraceleta González, A., Castejón Fernández, L. A., Iglesias García, M. T., & Núñez Pérez, J. C. (2022). A study of teacher training needs on evidence-based practice in autism spectrum disorder. *Siglo Cero*.

Leko, M. M., Roberts, C., Peyton, D., & Pua, D. (2019). Selecting evidence-based practices: What works for me. *Intervention in School and Clinic*, 54(5), 286–294.

Paynter, J. M., Ferguson, S., Fordyce, K., Joosten, A., Paku, S., Stephens, M., Trembath, D., & Keen, D. (2017). Utilization of evidence-based practices by ASD early intervention service providers. *Autism*, 21(2), 167–180. https://doi.org/10.1177/1362361316633032

Shalabi, N. S., & Al Khateeb, J. M. (2017). The level of special education teachers' application of evidence-based practices in Jordan. *Jordanian Educational Journal*, 2(2), 27–51.

Strnadová, I., Danker, J., Dowse, L., & Tso, M. (2023). Supporting students with disability: Umbrella review of evidence-based practices. *International Journal of Inclusive Education*, 1–17.

Sulek, R., Trembath, D., Paynter, J., & Keen, D. (2018). Empirically supported treatments for students with autism. *Developmental Neurorehabilitation*, 22(6), 380–389. https://doi.org/10.1080/17518423.2018.1526224

Urbanowicz, A., Nicolaidis, C., den Houting, J., Shore, S. M., Gaudion, K., Girdler, S., & Savarese, R. J. (2019). An expert discussion on strengths-based approaches in

Journal pre-proofs

autism. *Autism in Adulthood*, 1(2), 82–89. https://doi.org/10.1089/aut.2019.29002.aju

Watkins, L., Ledbetter-Cho, K., O'Reilly, M., Barnard-Brak, L., & Garcia-Grau, P. (2019). Interventions for students with autism in inclusive settings. *Psychological Bulletin*, 145(5), 490–507.

Journal pre-proofs